

مسؤول أمني إسرائيلي: هذا الأسبوع هو "الأكثر حساسية وخطرا" مع حزب الله



01 سبتمبر 2019 - 10:03

قال مسؤول أمني إسرائيلي، اليوم، الأحد، إن الأسبوع الجاري "هو الأكثر حساسية وخطرا"، بخصوص التوتر على الحدود اللبنانية، "وبعده سنعرف إلى أن نحن ذاهبون"، بحسب المراسل العسكري للقناة 12، نير دفوري.

وبحسب دفوري، تعمل الحكومة الإسرائيلية على مستويات عدة من أجل تطويق الرد المحتمل من حزب الله على الهجومين الإسرائيليين في الضاحية الجنوبية لبيروت وعقربا السورية.

فعلى المستوى السياسي، تمارس الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ضغوطات دبلوماسية في محاولة لخفض شدّة التوتر، "وتهدئة" الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وهو الأمر الذي أشار إليه نصر الله في خطابه أمس، دون تسمية الجهات التي تواصلت معه.

أما عسكرياً؛ فيعمل الجيش الإسرائيلي على تعزيز أمن الحدود مع لبنان، وقام في بعض المناطق بإخراج جنوده من مواقعهم وإرجاعهم أكثر إلى الوراء منعاً من أن يكونوا "أهدافاً سهلة" لحزب الله. وخلال الأيام الأخيرة بثّت وسائل إعلام عربية صوراً لمواقع عسكرية إسرائيلية خاوية صوّرت من لبنان.

وجوّاً؛ يطرح الجيش الإسرائيلي عدّة فرضيات لرد حزب الله المحتمل، منها أن يكون الردّ على شكل هجوم بسرب طائرات مسيرة انتحارية. وزاد الجيش الإسرائيلي، خلال الأيام الأخيرة، من تأهبه جوّاً فنشر طائرات مسيرة استطلاعية ومروحيات وطائرات حربية، ادعى دفوري أنها "قادرة على الردّ فور رصدتها حادّاً".

أمّا بحزاً؛ فكثّف الجيش الإسرائيلي من نشاطاته لرصد محاولات تسلّل بحرية من قبل عناصر حزب الله.

كما استنفرت أجهزة الأمن الإسرائيلية استخباراتها في الجولان ولبنان، بحسب القناة 12، "لتحذير الجيش الإسرائيلي من احتمال وقوع أي هجوم".

والسبت، دفع الجيش الإسرائيلي بتعزيزات عسكرية إلى الحدود الشمالية وعزز قواته البحرية وأغلق المجال الجوي شمالي البلاد، أمام الطيران المدني، كما أرجأ رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفييف كوخافي تدريباً عسكرياً كان مقرراً الأسبوع المقبل،

وأرجأ كوخافي، أيضاً، مراسم استبدال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، التي كانت مقررة الثلاثاء المقبل.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإنّ المجال الجوي أغلق في منطقة كريات شمونة والمنطقة المسماة إسرائيلية "إصبع الجليل" (تضم أجزاء من الجليل الأعلى)، كما نشر الاحتلال، مؤخراً، مزيداً من بطارات القبة الحديدية في المنطقة.

في حين ذكر نصر الله أمس، السبت، في خطاب له، إنّ ردّ الحزب "محسوم لا شك فيه"، وأضاف أنه "سيكون من لبنان وليس شرطاً من مزارع شبعا" وأنه "يجب أن نعمل على إسقاط الطائرات المسيرة الإسرائيلية في سماء لبنان، لكي يشعر الإسرائيليون أن سماء لبنان ليست مستباحة".

وقال نصر الله من أهمية التقارير التي تشير إلى نوعية الردّ المحتمل لحزب الله أو مواعده، وقال إنّ "طبيعة رد المقاومة اللبنانية على الضربة الإسرائيلية لا يعرفها إلا قلة قليلة والأمر بيد المقاومين".

وكشف نصر الله عن توجه دبلوماسيين وسياسيين له لتجاوز الردّ على الهجوم الإسرائيلي، قائلًا إنّ الخطير في المسيرات أنها تفتح باب الاغتيالات على الساحة اللبنانية لذلك لا بدّ من الردّ، وأضاف أن "الموضوع ليس رد اعتبار بل تثبيت قواعد اشتباك وتثبيت منطق الحماية للبلد والإسرائيلي يجب أن يدفع ثمن اعتدائه وكل التهديد والتهويل لن يمنع حصول رد من المقاومة".